

م. 71 - تفسير سورة الفجر (71:03) - التفسير - المستوى الثالث

2(- د. قشمبر القرني

قشمبر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تحية للعلم كالازهار في البستان. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:52

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:12

ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:33

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحي هلا بكم ايها الاحبة الكرام في هذا اللقاء المتجدد معكم الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم سائلين الله تعالى باسمائه الحسنی - 00:01:56

وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن ايها الاحبة كان اخر حديثنا عن سورة الفجر ووصل بنا الحديث في هذه السورة المباركة الى قول الله تبارك وعز وجل حاكيا سبحانه وتبارك وتقدس - 00:02:17

قول الانسان بشكل عام واهل الكفر بشكل خاص قال الله تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقادر عليه رزقه - 00:02:46

فيقول ربي اهانني ذكرنا في اللقاء السابق ان هذه المقالة هي مقالة اولئك القوم الذين لا يعلمون حقيقة شرع الله تبارك وتعالى وما امر عز وجل به وما قضى به في هذا الكون الفسيح - 00:03:10

فيقولون بقولهم الفاسد ظانين مع هذا القول ان الله تبارك عز وجل اذا اكرم الانسان بشيء من متاع الدنيا فان هذا الاكرام الذي يكرم الله عز وجل به الانسان من المال - 00:03:32

من الولد من الجاه انما هو فضل نعمة تبارك وتعالى لهذا المخلوق واذا قدر عليه سبحانه وعز وجل فضيق ضيق عليه في المال فلم يؤته سبحانه وتبارك وتعالى من زهرة الحياة الدنيا - 00:03:53

فان ذلك من الاهانة بزعمهم لهذا المخلوق اذا هم يتصورون ان اكرام الله عز وجل للعبد او اهانتة له انما هي معلقة بقدر ما يعيشه من نعيم الحياة الدنيا فكلما نعم - 00:04:15

في ملذات الحياة الدنيا بعباء الله له فان ذلك دليل اكرام. وكلما قدر عليه وضيق عليه فان ذلك دليل اهانة هل هذه المقولة من هؤلاء القوم صحيحة سليمة الجواب في ثنايا هذه الصورة المباركة - 00:04:37

اذ قال الله تبارك وتعالى بعد ان حكى قولهم قال عز وجل كلا بل لا تكرمون اليتيم. كلا هذه اداة ردع وزجر وابطال لهذا الكلام الذي يقولونه اي كلا ليس الامر كما تزعمون - 00:05:01

وليس الحال ما تقولون من ان اكرام الله عز وجل بملذات الحياة الدنيا لشخص هو دليل رضاه عنه او تقطيره عليه هو دليل اهانتة له

ليس الامر كذلك. ويأتي عز وجل بكلمة كلا بهذه الاداة القوية التي تحمل معنى الرجل - 00:05:25

ادعو الزجر لرد هذا الكلام وهذه الظنون الفاسدة التي نطق بها هؤلاء القوم كلا بل لا تكرمون اليتيم وبل هذه هنا جيب بها للاطراب

الانتقالي المراد بها هنا ان الكلام والزعم الذي ذكرتموه ليس هو الصحيح بل هو امر اخر - 00:05:49

بل هو امر اخر وقعتم فيه هو اشنع من هذا الكلام. وليس كلاما فحسب بل هو فعل. فقال تبارك وتعالى بل لا تكرمون اليتيم فحالك

الذي تعيشون فيه والذي تستحقون به اهانة الله عز وجل حقيقة خصال اربع - 00:06:15

انكم لا تكرمون اليتيم من هو هذا اليتيم؟ انه ذلك الطفل الذي لم يبلغ الحلم ذكرا كان او انثى وتوفي والده. توفي اباه فاذا توفي ابو

المرء وهو لم يبلغ الحلم فانه يطلق عليه يتيم - 00:06:39

وقد جاءت نصوص الشريعة الاسلامية في القرآن الكريم وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالحث على اكرام هذا اليتيم بل جعل

النبي صلى الله عليه وسلم ان كفالة هذا اليتيم سبب لمرافقة كافله لرسول الله - 00:07:05

صلى الله عليه وسلم في الجنة. فقال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا

ينافسه احد عند دخوله الجنة كام ايتام قامت على تربية - 00:07:29

ختامها وحذر الله عز وجل اشد تحذير من اكل اموال اليتامى واخبر ان من اكلوها ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون تعيرا

وهذا هو الحال الذي كان يعيش فيه اولئك القوم. اولئك المشركون الذين قالوا تلك المقالة الفاسدة - 00:07:48

فكانوا كانوا من خصالهم الذميمة انهم لا يكرمون اليتيم مع ان دين الله عز وجل يأمر باكرام اليتيم. كلا بل لا تكرمون اليتيم الثانية ولا

على طعام المسكين لا يحض بعضهم بعضا على اطعام المسكين - 00:08:13

لا يحض اي لا يحث ويرغب بعضهم بعضا في اطعام المسكين وعدم حثهم على اطعام المسكين دليل على انه لا يطعمونه اصلا فما دام

انهم لا يحثون على طعام المسكين فهم من باب اولى لا يطعمونه. لا يطعمونه عيادا بالله. وايضا جاءت نصوص الشريعة - 00:08:40

بالامر باطعام المساكين والقيام على ذلك. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها من خصال الجنة. اقصد عام الطعام لهؤلاء الذين

يطعمون المسكين على حبه كما قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه - 00:09:08

مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ونخرج لفاصل ثم نعود اليكم ان شاء الله تعالى بشرى لنا

زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان - 00:09:28

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ان يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا

من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات. فالرسول هم المبلغون -

00:09:56

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجتة. فارسل الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد غدا صلى الله عليه وسلم

خاتم الانبياء وفضل المرسلين. والايمان بالرسول يتضمن التصديق بان الله - 00:10:36

تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بانهم جميعا صادقون قد بلغوا جميع ما

ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد - 00:10:56

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لا اله الا انا واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى

الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - 00:11:16

وبالجميع. قال تعالى الرسل مع انه لم يكن رسول غيره حين كذبوه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرات والايات يرعى

التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

لا نبي بعده. قال تعالى الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسول ثمرات

جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله - 00:12:28

تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسل الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدره

الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة -
[00:13:08](#)

حياكم الله ايها المباركون كنا نتحدث معكم قبل الفاصل عن تلك الافعال الشنيعة البغيضة عند الله عز وجل التي كان يعيشها اولئك
المشركون وذكرنا ان هذه الافعال اربعة افعال اولها انهم عيادا بالله لا يكرمون اليتيم وثانيها انهم لا يتحاضون على - [00:13:38](#)
المسكين فضلا فضلا عن ان يطعموه الثالثة قال الله تبارك وتعالى فيها وتأكلون التراث اكلا لما تأكلون التراث اكلا لما المراد بالتراث؟
التراث يعني الميراث يأكلونه اكلا لما لما بمعنى جميعا - [00:14:20](#)

فهم لا ينظرون الى حاله من حرامه ولا ينظرون الى نصيبهم وحرمة نصيب غيرهم بل يأكل الجميع دون النظر الى اصحاب هذه
الاموال فهم عيادا بالله من خصالهم البغيضة السيئة انهم يأكلون الميراث اكلا لما لما هنا بمعنى جمعا. يعني كله يجمعون المال كله -
[00:14:46](#)

ما كان لهم وما لم يكن لهم فيأكلونه عيادا بالله جميعا. وهذه الكلمة كلمة لما يقوله حتى الان عوام الناس وهي فصيحة عربية يقول
لك لم هذا الشيء كله. ولا فلان لم كل ما على السفرة. يعني اخذه جمعا - [00:15:12](#)

وهي لفظة القرآن لفظة صحيحة اذا وتأكلون التراث اكلا لما. ثم قال في الرابعة وتحبون المال حبا جما. تحبون المال حبا جما. جما
بمعنى كثيرا هم من خصالهم الشنيعة وافعالهم القبيحة انهم يحبون المال حبا كثيرا جدا - [00:15:31](#)
وهل حب المال امر مذموم في شريعة الله تبارك وتعالى مجرد ان يحب الانسان المال؟ الجواب فان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه
ان من الخصال الموجودة في الناس عامة انهم حريصون على المال وانهم يحبون هذا المال - [00:15:57](#)
لكن المراد هنا بكراهية وبغض هذه الفعلة الشنيعة وهي ان يتعدى حب المال من الحب العادي ليصبح حبا كثيرا جدا يطغى على حال
الانسان حتى يصبح تقديم هذا المال خير عنده من تقديم شرع الله تبارك وتعالى - [00:16:20](#)

فلا يبالي من اي الطريق جاء هذا المال امن حلال ام من حرام نعوذ بالله. وهذا المذموم في شريعة الله تبارك وتعالى. يذم الانسان ان
يملا قلبه بحب الدنيا والاقبال عليها - [00:16:40](#)

الانسان ان ان يجمع هذا المال من كل طريق حلال كان او حرام يذم الانسان ان تكون هذه الدنيا وهذه الاموال قال قد ملأت قلبه
وليس في يده. المؤمن يفرق بينه وبين غيره. ان مال المؤمن في يده يصرفه كيف يشاء في وجوه الخير - [00:16:58](#)
وفي وجوه البر ولا يكن هو المسيطر عيادا بالله عليه في قلبه. اذا ذكر الله تبارك وتعالى اربع صفات لهؤلاء المشركين الصفة الاولى
انهم لا يكرمون اليتيم لا يعني يتحاضون على طعام المسكين وهم مع ذلك يأكلون المال الموروث - [00:17:18](#)
كله الذي لهم والذي لغيرهم وهم في الرابعة عيادا بالله مقبلون على حب المال حبا كثيرا جدا حتى ما بالوا من اي طريق جمع
هذا المال امن حنان كان ام من حرام - [00:17:40](#)

بعد هذا كله قال الحق تبارك وتعالى قال الله عز وجل وتحبون المال حبا جما؟ قال كلا. اذا دكت الارض دكا دكا لاحظ ايضا تستخدم
هذه الاداة التي تدل على الردع والزجر. الحال انه هؤلاء القوم ان هؤلاء القوم - [00:17:56](#)

الذين يفعلون هذه الافعال الشنيعة لن يتذكروا لن ينتبهوا الا اذا دكت الارض دكا دكا يستمرون في غيهم يستمرون في ضلالهم
يستمرون في هذه الافعال القبيحة الشنيعة ولا يفريق الواحد منهم الا في اللحظة - [00:18:22](#)
الحاسمة التي لا يفيد فيها الندم ولا يفيد فيه فيها الذكر. قال الله كلا اذا دكت الارض دكا دكا. دكت بمعنى حركت اضطربت تزلزلت
هذه الارض دكا دكا ثم يؤكد الله عز وجل هذا الدك بالكلمة الاخرى دكا اخر - [00:18:42](#)

حركة بعد حركة واضطراب بعد اضطراب وزلزلة بعد زلزلة متواصلة متواصلة كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها. فيكون زلزالا
عظيما وحركة مريبة متتابعة بعضها اثر بعض في تلك اللحظات يفريق الانسان من سباته. ويستيقظ من غفوته يعني ينقشع عن عن
عينيه وعن - [00:19:08](#)

ذهنه تلك الغشاوة التي كان فيها سنين. وهو نعوذ بالله يخوض في تلك الصفات الذميمة القبيحة. التي تخالف شرع الله عز وجل

والحال انه في ذلك اليوم لن يستطيع الفكك ولن يستطيع ان ينجو من ذلك الهول العظيم. كلا - [00:19:39](#)

اذا دكت الارض دكا دكا اي ربي وماذا بعد ما الذي سيكون ايضا في ذلك اليوم العظيم؟ قال وجاء ربك والملك صفا صفا في ذلك اليوم العظيم سيجيء الرب تبارك وتعالى - [00:19:57](#)

وهذا المجيء لله عز وجل مجيء حقيقي مجيء حقيقي نعرف معناه ولا نعرف كيفيته. فنؤمن ان الله تبارك وتعالى سيجيء في ذلك اليوم ويحمل هذا المجيء عند اهل السنة والجماعة في منهج سلف الامة المبارك على انه على ظاهره فيؤمن - [00:20:23](#)

على ظاهره ان الله عز وجل سيجيء في ذلك اليوم العظيم مجيئا يليق بجلاله وعظمته. لا نعرف كيف ولا نشبه مجيئه بمجيء خلقه ولا نكيف ولا نمثل ذلك. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:20:50](#)

فنؤمن به بدون تكييف ونؤمن به من غير تعطيل حال اهل السنة والجماعة الذين ساروا على منهج سلف هذه الامة هو اثبات هذه الصفات على ظاهرها كما اثبتها الله تبارك وتعالى - [00:21:10](#)

ولا نخوض فيها بما خاض فيه اهل التأويل الذين تأولوا هذا المجيء للرب تبارك وتعالى بانه مجيء وامره او مجيء قضائه قالوا وجاء ربك اي جاء امر ربك او جاء قضاء ربك. في الحقيقة هذا صرف للفظ عن ظاهره - [00:21:27](#)

الى معنى اخر بغير اي قرينة تدل على هذا الصرف بل ان المنهج الصحيح المنهج السليم ان تحمل نصوص الصفات على ظواهرها. فالله عز وجل يخاطب خلقه فيفهمون وما يعرفون يخاطبهم عز وجل بالامر الذي - [00:21:51](#)

يعلمونه علم اليقين فالاصل مع هذا الفهم الاصل حمل النصوص الشرعية كافة على ظواهرها لا سيما لاسيما نصوص الصفات هذا هو المنهج الذي كان يسير عليه سلف الامة رحمهم الله يؤمنون - [00:22:13](#)

بمعنى الصفة الظاهر لهم منها يعني يأولون او يتركون آآ نعوذ بالله ببيان الكيفية او ببيان يعني التمثيل ويقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيؤمنون بالمعنى ويقفون عن الكيفية فلا يخوضون فيها بحال من الاحوال. اذا جاء ربك جاء ربك - [00:22:34](#)

تبارك وعز وجل ومرر هذه القاعدة في كل صفات الله تبارك وتعالى التي جاءت في كتابه. نؤمن بالصفات الى ظواهرها نفهم معناها ونفوق كيفيتها الى الله تبارك وتعالى على قاعدة - [00:22:58](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وعز وجل. اذا وجاء ربك والملك. اذا كذلك الملائكة سيأتون. مع الله الله تبارك وتعالى وسيأتون صفوفًا كل الملائكة تنزل فيكونون صفوفًا على خلق الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم العظيم - [00:23:16](#)

وهناك ينادى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان فباي الائي ربكما تكذبان. وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:23:40](#)

من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - [00:24:05](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:24:44](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - [00:25:14](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد. حياكم الله - [00:25:34](#)

ايها الاحبة عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن الايات من قول الله تبارك وتعالى من سورة الفجر كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم قال تعالى - [00:26:15](#)

وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ بجهنم النار جهنم نعوذ بالله هذه النار التي سيعذب فيها الكفرة الفجرة يؤتى بها يوم القيامة كما ثبت في صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام انها يؤتى بها يوم القيامة تقاد - [00:26:36](#)

تقاد ولها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يؤتى بها تقاد الى ارض المحشر. يراها الناس باعينهم. وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ بجهنم ورأها الناس جميعا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ - [00:27:01](#)

يتذكر الانسان وانا له الذكرى في ذلك اليوم العظيم اذا كشف الغطاء بدأت هذه الاهوال العظيمة دكت الارض وجاء الحق تبارك وتعالى ونزلت الملائكة كشف الحجاب واصبح الانسان يرى هذه الاحداث بام عينه - [00:27:28](#)

وجيء بجهنم تقاد سبعون الف زمام واذا رأت الخلائق اضطربت اضطربت وهاجت لولا ان الله عز وجل وكل بها اولئك الملائكة لما تركت انسانا على ارض المحشر عيانا بالله في تلك اللحظات يتذكر الانسان واني له الذكرى - [00:27:53](#)

تذكر ما مر من حياته السجل القديم الذي كتبه باعماله واقواله من مختلف انواع المعاصي كبائر وصغائر بل ربما عيانا بالله الكفر والالحاد والفجور والطغيان والتعدي على حدود الله تبارك وتعالى. تذكر الانسان - [00:28:19](#)

هذا التذكر الذي يبدأ الانسان هذا الشريط القديم للذكريات سوداء المنتنة التي عاشها في حياته في معصية الله عز وجل هل ينفعه ذلك التذكر؟ يقول الله واني له الذكرى غير نافعة له. لا تنفعه تلك الذكرى - [00:28:45](#)

يقول يا ليتني قدمت لحياتي في ذلك اليوم العظيم يتحسر على ما فات يتحسر على تلك اللحظات التي قضيت في معصية رب الارض والسموات اذا كان يا اخواني سيتحسر المؤمن على اوقات لم يذكر الله عز وجل فيها. فمن جلس مثلا من المؤمنين في مجلس - [00:29:05](#)

وقام عنه لم يذكر فيه الله ولم يصلي فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا كان عليه يوم القيامة ترا حسرة وندامة. هذا مؤمن مؤمن يتحسر على مجلس من المجالس الذي جلس فيه فلم يذكر الله تبارك وتعالى فيه - [00:29:35](#)

ولم يصلي فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بالك بذاك الذي ارتكب انواع الموبقات انواع المعاصي والسيئات بل ربما كفر برب الارض والسموات يتذكر ولكن انى له الذكر - [00:29:53](#)

يا ليتني قدمت لحياتي. الله يقول يا ليتني قدمت لهذه الحياة الحقيقية الابدية السرمدية. يا ليتني قدمت لها اعمال صالحة. تنفعني الان بين يدي الله تبارك وتعالى وتجعل حياتي حياة سعيدة يا اخوان يا احبة يا كرام - [00:30:11](#)

هذه الحياة التي نعيشها الان هي حياة محدودة. حياة قصيرة. انا وانت والله في هذه الدنيا يعني آآ انما هي فترة ونتحول عنها. يعني ليست ليست هذه الدنيا التي نعيش فيها هي وطننا الاصلي. لا والله - [00:30:34](#)

نحن حضرنا في هذه الارض وعلى هذه الارض وستتحول ونزول. احنا موطننا الاساسي الجنة ابونا ادم عليه السلام اي كان في الجنة فلما عصى الله تبارك وتعالى انزله اهبطه الله تبارك وتعالى الى هذه الارض. اذا موطننا الاصلي ليس هذه الارض. نحن على هذه الارض - [00:30:52](#)

غرباء في وطن ليس هو لنا وطننا الحقيقي حياتنا الابدية الخالدة التي باذن الله عز وجل هي امامنا واذا دخلها العبد لا يتحول عنها ابدا هي تلك الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها - [00:31:12](#)

العبد في ذلك اليوم يتحصن يقول يا ليتني وهذا التمني لا يفيد لا يفيد يا ليتني قدمت لحياتي اي هذه الحياة الابدية السرمدية الحقيقية وما فيها من نعيم مقيم لا يعول ولا يزول يا ليتني قدمت لها طاعات - [00:31:28](#)

وانواع الخيرات يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد لا يعذب بالكسر ولا يوثق ايضا بالكسر اي لا يعذب الله تبارك وتعالى احدا كتعذيبه سبحانه عز وجل لهذا الانسان - [00:31:47](#)

الانسان الذي ما قدم لحياته الابدية السرمدية في الجنة شيء. ضيع عمره في انواع الكفر والفجور والطغيان. ونسي ذلك كالיום العظيم فليس هناك من يعذب من يعذبه الله عز وجل كعذاب هذا. وليس هناك من يوثقه الله - [00:32:15](#)

كايثاق هذا عيانا بالله اذا قرأت بالكسر لا يعذب لا يوثق وقرأ الكسائي لا يعذب ولا يوثق لا يعذب بالفتح. ولا يوثق ايضا بالفتح اي ليس هناك شخص سيعذب كمثل عذابه - [00:32:34](#)

ليس هناك شخص سيعذب كمثل عذابه ولا يوثق كمثل وثاقه. فعذابه شديد ووثاقه غاية في القوة عيانا بالله. اذا انتبه عبد الله انتبه

من هذا العذاب واستعذ بالله من عذاب الله. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من عذاب جهنم - [00:32:54](#)

اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اوليائه واصفيائه واحبابه يومئذ لا يعذب عذابه سبحانه وتعالى. احد ولا يوثق وثاقه احد ثم انتقل

الخطاب القرآني بهذا النداء الجميل الذي يشرح خاطر - [00:33:15](#)

ويروح ويريح الفؤاد ويحدث في النفس شيء من النشوة والتعلق الى تلك الحياة الجميلة قال الله عز وجل فورا بهذا النداء الرباني

الرائع يا ايتهنا النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية - [00:33:32](#)

ادخلي في عبادي وادخلي جنتي الله ينادي هذه النفس المطمئنة المطمئنة بذكر الله وطاعته. الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه النفس

التي اطمأنت بالذكر اطمأنت بالطاعة اصبحت من خلال تنقلها في الخيرات والقربات - [00:33:55](#)

مطمئنة غاية الاطمئنان يناديها هذا النداء العظيم هل هو عند موتها او في الآخرة قولان لاهل العلم رحمهم الله. لكنها ستنادي بهذا

النداء الرائع واسأل الله ان يجعل روحي وارواحكم ونفسي وانفسكم من هذه الانفس التي تنادي بهذا النداء الرباني - [00:34:19](#)

يا ايتهنا النفس المطمئنة ارجعي الى ربك لاحظ راضية مرضية فهي راضية في ذاتها بما ترى من النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول

قد رضيت قد رضيت بما اعطاها الله تبارك وتعالى فهي في قرارتها راضية - [00:34:43](#)

وكذلك الله عز وجل يزيدنا رضا من رضاه. راضية مرضية اي من الرب تبارك وتعالى فادخلي بالفاء التي تفيد الترتيب مع التعقيب

الفوري فادخلي في عبادي اي عبادي الصالحين فادخلي في عبادي وشف جاء بالفئة التي تفيد الظرفية في عبادي الصالحين الصالحين

فادخلي في عبادي وادخلي - [00:35:09](#)

جنتي انه النعيم الذي من له والله لا يتحول عنه ابدا انه النداء الذي من اكرمه الله عز وجل فسمعه لا يشقى والله بعده ابدا اسأل الله

ان يجعل نفسي وانفسكم - [00:35:36](#)

ممن تسمع هذا النداء وتطمئن وتسكن به. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة امين. والحمد لله رب العالمين يأتيك ميسورا باي مكان

بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:57](#)